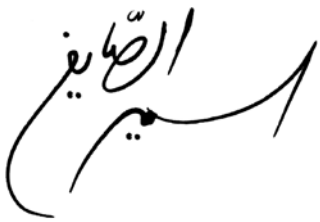

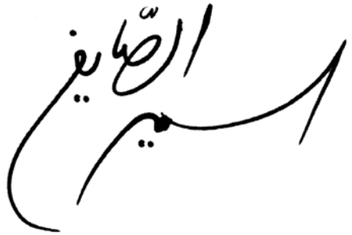

الطريق

متى يتوقّف الحرف أن يكون حرفًا،
ومتى تتوقّف الكلمة أن تكون كلمة؟

يتوقّف الحرف أن يكون حرفًا عندما يكتفي
بذاته، عندما يتحرّر ويستقلّ، فلا يعود رمزًا
ولا وسيلة، عندما يصبح حضورًا كحضور
الجبل أو لمعان البرق... تتوقّف القاف
أن تكون حرفًا عندما تصير أفقًا والياء نهرًا
والكاف مركبة سماوية.

أما الكلمة فطبيعتها دائمًا أن ترجع لتكون في البدء.

سمير الصايغ

**في أول "طريق" سمير الصايغ في غاليري صالح بركات تفرِد السينُ شراعَها سنونةً لربيعٍ من ألف لون.**

خيوطٌ غير معلّقةٍ من ذهبٍ وشمس، في ثلاثيةٍ من ضوءٍ على بياض، وفي تواز خطوطٍ لا تتلاقى إلا في نَفاذ الرؤية، فإذ اللام والهاء في عودةٍ الى ألفٍ، وإذ الكلمةُ التي خُطّت عبر آلاف السنين جديدةٌ كأنها الأولى.

تنام الألفُ لتبحرَ سفينةُ الخط بياضاً على بحرٍ كأنه حبرٌ في أزرقٍ من سماء، تقفُ في منامها حلّاجاً لا تذهبُ ريحُه، وقدّيساً حُمِلَ عليها، وحجاباً يخرق حجابها.

في الصالة الكبرى، يُفاجئ التلوينُ توقّعَ الخطِ، يَلبسُ الحروفَ على خَفَرِ التباس، تجولُ الالوان في مواكبَ من متتاليات، كل واحدةٍ منها رؤيةٌ تُعدِّد قَدّاً للحروف وتأويلاً يحررُ اللغةَ من عاديّات الشكل.

الوانٌ صلبةٌ منضبطةٌ بهندسةٍ من روحٍ وحريّةٍ في نظام، تتزيّا، تتزيّن، تزهو، وتطلعُ من اللوحات الى ناظِرنا المدهوش لنتهجّأ اشكالها حروفاً تُرجعُنا أطفالاً يملكهم فرحُ الوصل مع الكون باللغة.

حروفاً كأننا لم نعرفها، إن قرأناها اكتشفنا حياةً جديدةً وتأملاتٍ في أبجديةٍ كادت أن تغرُبَ في بِداد الكلام، فَرِحةٌ هي بخلقها وبإدهاش احتمالاتها، بانضباطها وبحرّيتها، باختبائها وبخروجها، بوضوحها وبالتباسها، وفرِحةٌ هي برقصاتها بين مذكّرٍ ومؤنث، بين وصالٍ وانفصال، وعبر مدارج عشقٍ تمشقُ كهياكلَ من بعلبك والكوفة.

تأخذنا النون من جديد إلى النقطة، وتشير بيدها إلى كائنات من الابيض والأسود، الحرف نورٌ او ظلٌ، مفردٌ او مُثنّى، لمحٌ أو خيال.

سواءَ في سِحرِ تواطئ النور مع الظلال بين الابيض والاسود، او في دهشة تلاقي الألوان مع تعاريج الحروف، ترانا نكتشف لغة الخط حيث الحروفُ رؤيةٌ وإكتناهٌ وذائقةٌ وسماع.

يذكّرنا سمير الصايغ، من جديد، بوجهة "الطريق" حيث الخط فنٌّ قائمٌ بذاته، كما دأبَ يعلّم.

وإذا كان الحرف يقتل المعنى، كذلك تقتلُ الحرفةُ او الحروفيةُ الفنَّ، وإذا كان الروح يُحيي، كذلك يُحيي الخطُ الفنَّ معنىً وأفراحَ ضوء.

محمود حيدر

هو | هي

Huwa (He) - Hiya (She)
Acrylic on canvas | 150x100 cm | 2017

## الطّريق

يمضي الخطُّ إلى الكلمة: الله، الحب، الحبر

وما يشتقُّ منها وعنها ليتجَلّى ويتجسّد

ليحقّقَ حظّ الوجود وحظّ الحضور.

ثم تمّضي الحروف وحيدةً إلى فضاءٍ كأنّه الغيب

لتشهدَ على نظامِ توازُن- تناغُم وما يشتقُّ منها وعنها

هكذا تشهدُ الألفُ على آلامِ الحلّاج، والنّونُ على نورٍ في

قلبِ الظلام، وترفعُ السينُ رايةَ السلام.

سمير الصايغ

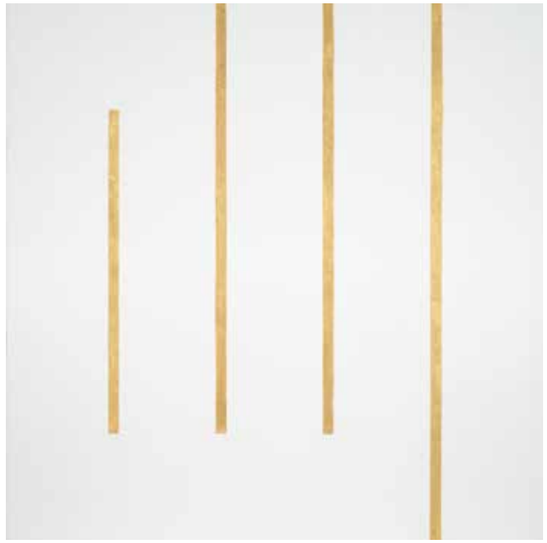

الله

Allah

Acrylic and gold leaf on canvas | 100x100 cm each | 2025

## دعوة إلى التأمل في التوتر الخلاب بين حركة الحرف وسكونه

يفتتح اليوم في غاليري صالح بركات معرض للفنان والشاعر والناقد الفني الأستاذ سمير الصايغ، هو معرض ذو أوجه متعددة ومعانٍ متدرجة. بالنظرة الأولى، يُجسّد المعرض استمرارية أسلوب الصايغ المميز، مُستعرضًا أشكالاً حروفية كبيرة الحجم، متوازنة بفخامة ضمن حدود الإطار. ومع ذلك، نرى ميزات جديدة، تدعونا إلى التأمل. في كثير من الأحيان، تتجسد أشكال الحروف ضمن المفهوم الكلاسيكي للحروف، إلا أن تراكيب اللوحات يضمن نفحة من غير التوازن، أي أن التوازن المثالي يُزعزع عمدًا بلمسة بسيطة، بضربة مثلثة إضافية هنا، أو بانخفاض طفيف في الخط هناك. وكأننا نقول: هناك المزيد لنعرفه ونفهمه عندما نتجاوز الكمال، عندما نحتضن المفاجأة، وأن تلك الأشكال المألوفة التي نقرأها كل يوم يمكن أن تتخذ حياة خاصة بها، وأن لديها إرادة لأن تكون أكثر من مجرد بساطة في الشكل.

في لوحات أخرى، تنتقل الحروف إلى عالم التصوير والمساحات المعمارية. حرف على صليب، بحث عن الله ضمن تكرار الأعمدة العمودية، قصة تتكشّفُ عبر ثلاث لوحات، ثم هناك سكون الشكل، خطوطٌ تتحرك بلا حراك، استكشافاتٌ للبياض على الأسود، للتوتر المُحكم الذي يُحاصر العين، حروفٌ من ذهب على ظلمةٍ عميقةٍ لا تلين، وها هي دعوةٌ للسكون، للتأمل، للغرق، للضياع في التوتر بين الحركة والسكون.

هذا المعرض أطروحةٌ فلسفيةٌ عن الصمت والصوت، هذه الرموز التي تحمل الصوت تتوجه إليك في صمت، تطرح سؤالاً: ما غاية الفن إذا لم يكن هناك جمهور؟ ما معنى المعاني عندما تضيع كل المعاني؟ "إذا سقطت شجرةٌ في غابةٍ ولم يكن هناك من يسمعها، فهل تُصدر صوتًا؟" أجابت هذه الحروف، والجواب هو: نعم.

ندين شاهين



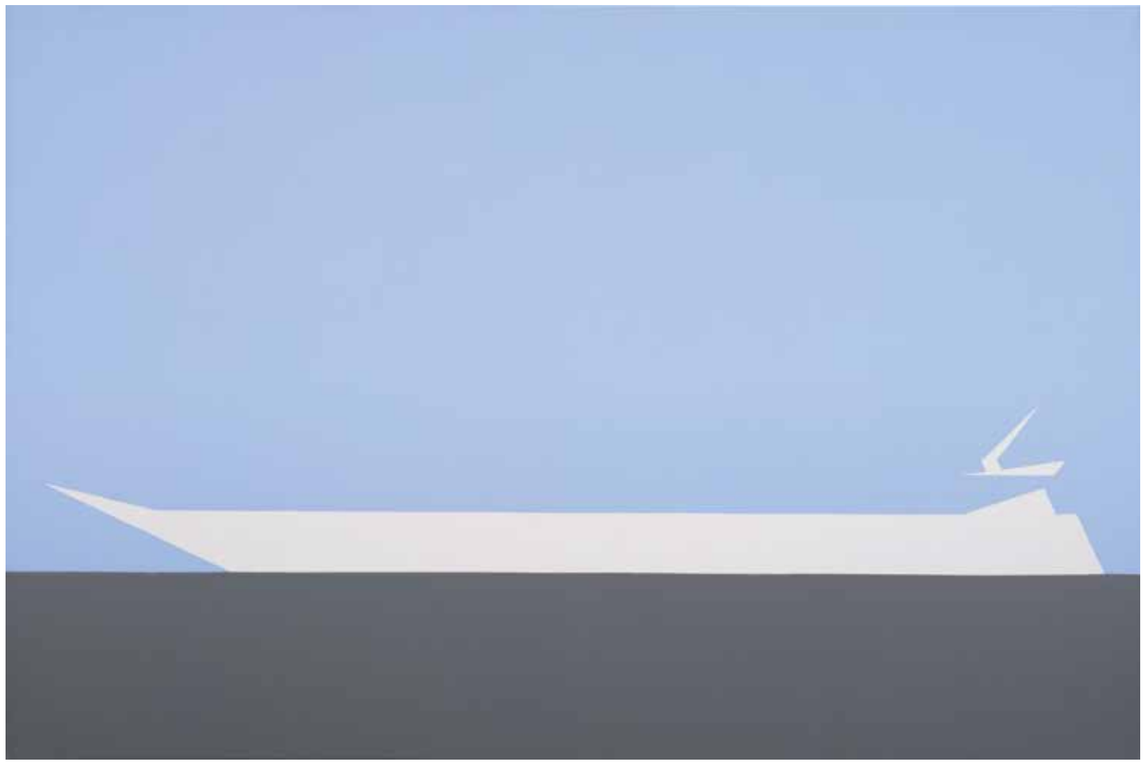

Sleeping Alif
Acrylic and gold leaf on canvas | 100x150 cm | 2021

نوم الألف

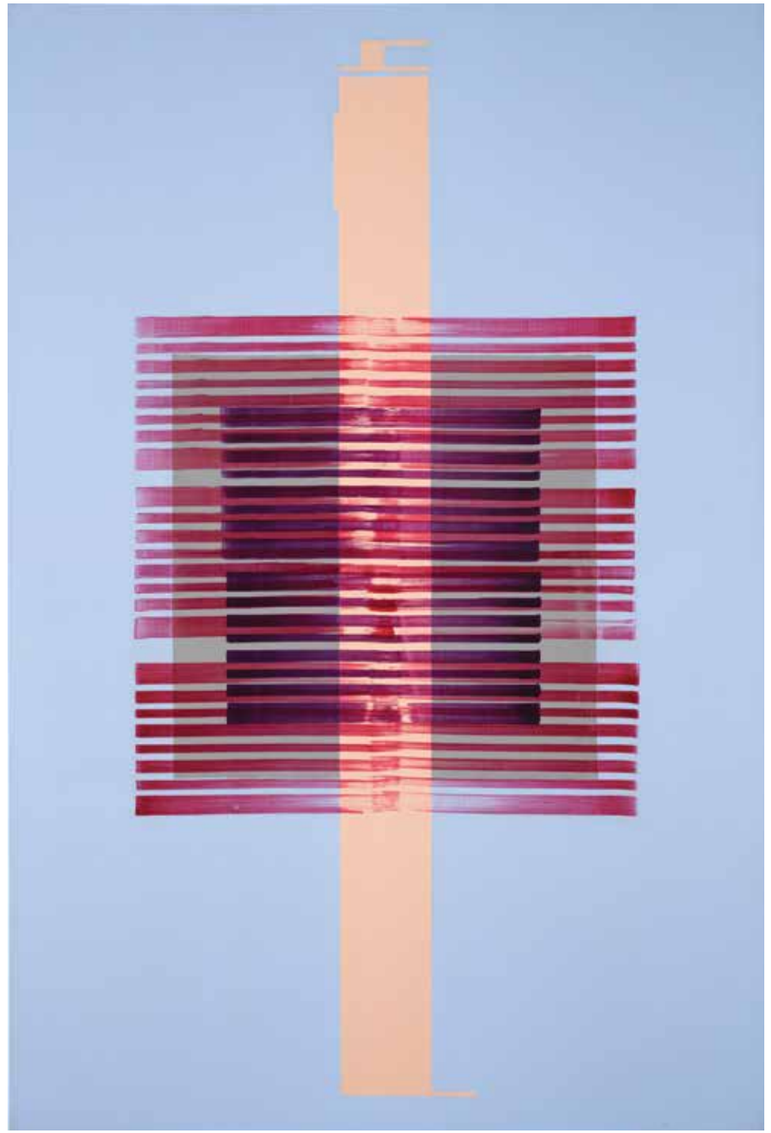

Alif and the Veil
Acrylic on canvas | 150x100 cm | 2021

ألف والحجاب



The mesmerising tension between the movement of the letter and its stillness: An invitation to contemplation.

Today, Saleh Barakat Gallery opens an exhibit by the artist, poet, and art critic Samir Sayegh. It's a multifaceted exhibit with varying layers of meaning. As a first impression, the exhibit is a continuation of the signature style of Sayegh, showcasing large scale letterforms, majestically balanced within the confines of the frame. However, we see elements of change, within a much larger theme of meditative contemplation. In many instances, the letterforms operate within the realm of letters yet the compositions are skilfully un-balanced. That is to say, the perfect balance is wilfully disturbed with a small twist, an extra triangular stroke here, a small dip in the line there. As if to say, there is more to know and to understand once we move beyond the perfect, when we embrace surprise, that those familiar shapes we read every day can take a life of their own, that they have a will to be more than the simplicity of form.

In other instances the letters move into the pictorial realm and architectural spaces. A letter on a cross, a search for God within the repetition of vertical columns. A story unfolding across 3 pieces. And then there is the stillness of form. Lines that move without moving. Explorations of white on black, of tension that is so tightly held that the eye is trapped in place. Letters of gold on deep unrelenting darkness. And here is the invitation to be still. To look, to drown, to lose oneself in the tension between movement and stillness.

This exhibit is a philosophical treatise on silence and sound. These symbols that carry sound are reaching out to you in silence. They ask the question of what the purpose of art is, if there is no audience? The meaning of meanings when meanings are lost. "If a tree falls in a forest and no one is around to hear it, does it make a sound?" These letters have answered and the answer is yes.

Nadine Chahine

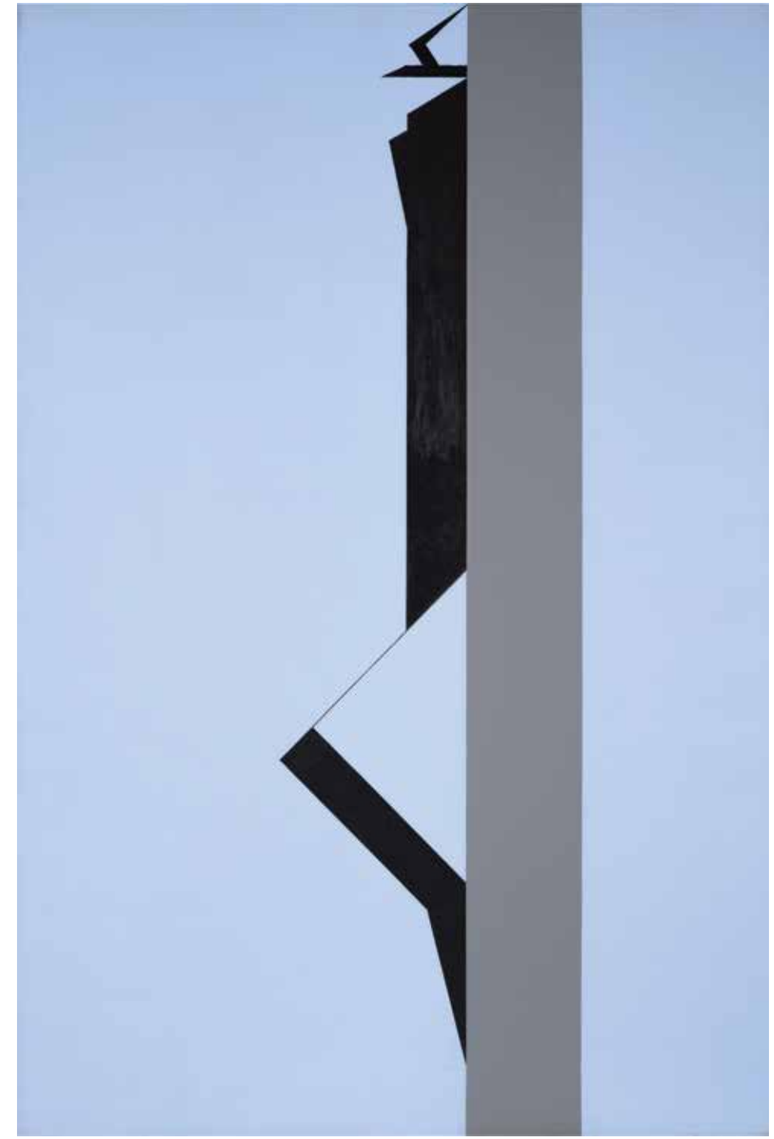

A Tribute to Al Hallaj
Acrylic and gold leaf on canvas | 150x100 cm | 2021

تحية الى الحلّاج



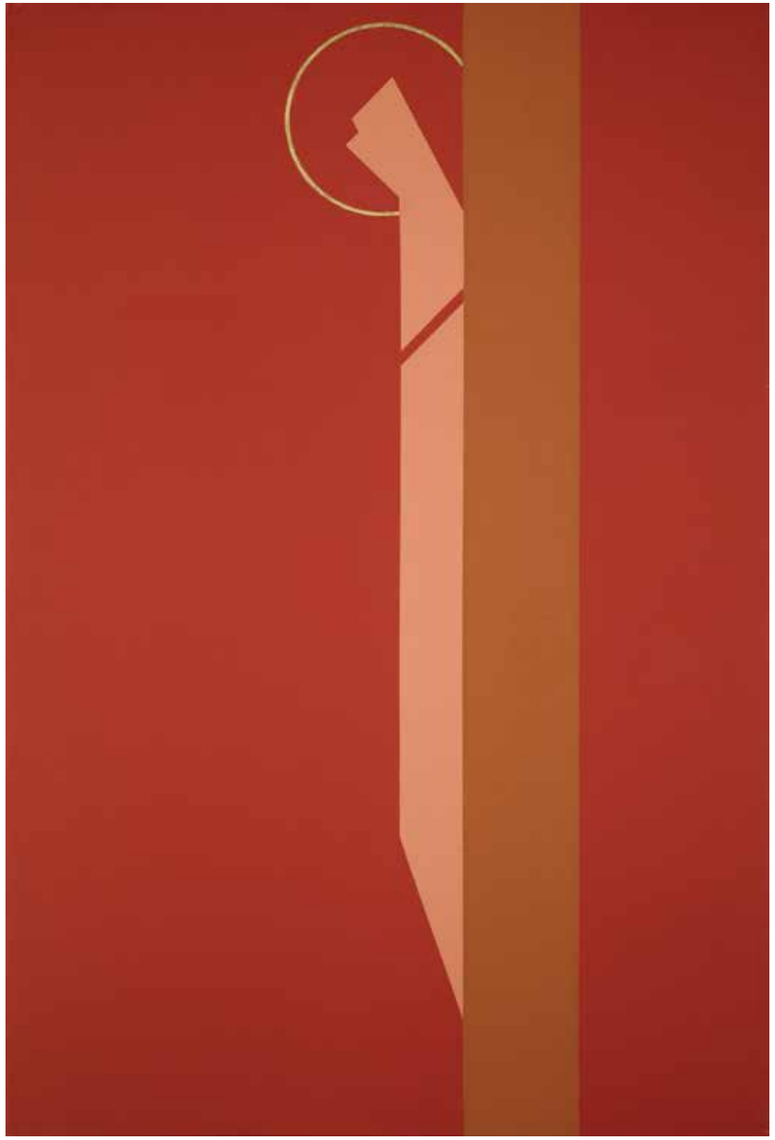

A Tribute to Simeon the Stylite
Acrylic and gold leaf on canvas | 100x100 cm | 2025

تحية الى سمعان العمودي

## سمير الصايغ في رحلة الحروف وجمالياتها المتعددة
## تجربة حروفية هي قرينة أسلوب الفنان وصيرورته وعوالمه الداخلية

ضوء وألوان وبريق ذهب وفضة تشع كلها في لوحات الفنان والشاعر ابن الـ ٨٠، سمير الصايغ، في معرضه الجديد المقام في غاليري صالح بركات – بيروت، متوجاً مسارات طويلة من التقصي والمزاولة والتمتع والتأمل والتجريب والاختزال والتبسيط والإشارة والإيحاء والتلميح التي ترسم العلاقة الوطيدة بين الحرف وحركة أنامل الصايغ حين تخطه بالقصب والريشة والحبر والألوان، وبكل ما ينطق بالهوى والشغف والافتتان.

ثمة تطورات جذرية تمر بها التجربة الحروفية للصايغ في مداها الجمالي، وثمة دوماً ولادات جديدة مقرونة بالتأثيرات البصرية التي تبدو أساسية في لوحاته، إنها الحروف وزينتها التي ترتسم على صفحات العمر حتى غدت قرينة أسلوب الفنان وجزءاً من صيرورته، ومكوناً من مكونات علاقته بالفراغ والعوالم الداخلية والأصول الروحية في اكتشاف الوجود بوصفه امتداداً للعالم المادي.

التجريد يعادل الصورة الشعرية التي تنطوي عليها مادة الخيال، والتجريد في الوقت عينه هو موسيقى الحرف وآفاقه المتحررة والمنفتحة على الحركة الغرافيكية واحتمالاتها القصوى وتنوعاتها حتى تبلغ ذروتها في التلاعب الحر بالحرف شكلاً ومضموناً، مظهراً وحلة، إذ يتجلى التباين ما بين المد والدمج والإدغام والشدة والليونة والتلاشي والذوبان، وفي هذا المسار يتبدى الاتجاه الروحي كحال اندماج وتآخ وحرية فنية، مقروناً بشجاعة الغوص في أسرار المادة وتحولاتها.

### لغة الاختزال والتبسيط

تحاكي لوحات الصايغ في تشكيلاتها الحروفية المتنوعة وألوانها الصافية تيارات التجريد في "مدرسة نيويورك"، وصولاً الى فن العلامة والكتابة الأوتوماتيكية وما هو أبعد في تأملات "الزن" Zen، وذلك في مفارقات مدهشة حيث تتلاقى الدروب ما بين الفكر الغربي الذي نراه متشحاً بعباءة شرقية مستمدة من جماليات فن الخط العربي، ولا سيما الكوفي المربع والنسخ والديواني، وهو فن تجريدي بالأساس، إذ يجمع في أنواعه ما بين الهندسة والفكر الرياضي ومبادئ الحركة وتقاطعاتها ومراياها ومزاياها البصرية، وهكذا نجد حروف الصايغ وكلماته متجسدة في لوحات، بمختلف القياسات وبينها لوحات جدارية، خرجت من نطاق التدوين الى حيز الرؤية وتأويلاتها من خلال التقنيات اللونية الباهرة في تناغماتها وتناقضاتها وزخارفها، ولا سيما حين يترصع الأسود بنقاط الذهب ويتزين الرمادي بالفضة.



في لوحات الصايغ كثيراً ما تتقاطع السطوح اللونية كي تبرز الحافات قاطعة في حدودها، غير أن ما يبدو لنا أنه تجريد "الحد القاسي" (Hard Edge) في التجريد الأميركي، قد لا يكون سوى مقطع من عبارة بالمربع الكوفي، وما يرتسم أمامنا من فن حركي (Action painting) قد يكون منبثقاً من انسياب حرف السين الذي خرج من سطور الشعر والقوافي ليتموج في الريح، وقد تكون الحروف مجرد صور افتراضية مقلوبة في مرآة، ويذهب التشكيل الى النسيج حين تسعى الريشة إلى غزل الخطوط الرأسية أو العرضية، فتبدو كشرائط سجادة أو مشربية تغطي تربيعات القاف من دون أن تحجبها، بأسلوب يحاكي خداع الفن البصري (Optical Art).

وسمير الصايغ كرحالة بين ثقافات الشرق والغرب عايش زهوة الحروفية لدى فناني الحداثة العرب الكبار، وواكبها كفنان وناقد فني، وجال وكتب في مؤلفاته العديدة عن القيمة الجمالية للخط العربي ومقاماتها في الفنون الإسلامية، وقد استطاع عبر تجاربه الممتدة على مدى عقود أن يتخطى التقاليد الأصولية للموروث النصي والمفاهيم الحداثية السائدة في ذلك الوقت نحو أسلوبه الخاص المتحرر، في دمج فلسفة التجريد الاسلامي مع مذاهب التجريد الكبرى التي ظهرت في مرحلة ما بعد الحداثة في الغرب، ولا سيما مبدأ الاختزال والتبسيط الهندسي الكامن في المينيمال آرت (Minimal art)، وهذا الاختزال الذي ميز نتاج الصايغ في غالبية تراكيبه ولوحاته وإنشاءاته بصفاتها المعمارية يعادل مفهوم البلاغة، على اعتبار أن محاولة إظهار البنية الهندسية والبنية اللغوية الصوفية هي محاولة تأويلية ينعكس فيها الحضور بالغياب، فقد اشتغل الصايغ كثيراً على "الأقلي" في اللغة الوصفية التي تعتمد على السالب والموجب وجمع المتقابلات: القبض والبسط والجمع والتفريق كذلك الانتقال من النقطة الى الخط ومن مقام إلى مقام في التعبير عن الساكن والمتحرك.

من هذا الامتداد يجيء المعرض الحالي حاملاً بين جنباته مجموعة واسعة من أعماله التي تعود لما يزيد على عقد من الزمن، ليؤكد مرة أخرى البعد الاختباري العميق في مشروعه الفني، المشروع الذي كرسه كواحد من المجددين في إعادة بعث الجماليات الكامنة في الحرف، مستنداً إلى ما يمتلكه من طواعية وتحول دائم وقدرة فريدة على التجدد والتألق والديمومة في مواجهة الزمن وتحولاته.

ولئن كانت اللغة عموماً كإسقاط فني وإنساني خروجاً عن الذات في توجهها نحو الآخر، كما يقول الفيلسوف الوجودي موريس مرلو بونتي، فإنها أداة لتحقيق المستخفي من الوجود عبر التدوين، إذ إن أسلوب الخط هو إنسانية الخطاط نفسه، والصايغ له أسلوبه الخاص ومحاكاته التي تستنبط منطقها من كيفية تحقيق الفنان إنسانيته من طريق الفكر ومن طريق الفن المقرون بالشعر والحب كصلة روحانية بين الأرضي والسماوي، وبين الفراغ المطلق وهندسة الحرف ونقاوة التأمل وسكون الأحوال والارتجال والنظام.

## في حدائق الحروف

رحلة سمير الصايغ هي الطريق نحو الكلمة حين تكون في فضاء الغيب، وهي أيضاً رحلة انتقال الحرف إلى الزيح بجماله البسيط وسماته البصرية الدالة على المعنى اللغوي في خفائه المستتر، والصايغ ضليع بأسرار الحروف وأبعادها الصوفية كمنبع للخيال، وله طريقته في بناء اللوحة كعمل فني متصل بالشكل واللون والتأليف والايقاع، وفي حدائق الحروف التي يتنزه فيها الصايغ يتفرد حرف الألف برمزيته الوحدانية، فهو "أصل الحروف" بتعبير ابن عربي، ويأتي مفرداً مستقيماً بلا انحناء ويبتدئ به اسم الجلالة، والشكل العمودي لحرف الألف يفسر في الفكر الصوفي كرمز للعلو والسمو والاستقامة، في إشارة إلى الطريق المستقيم نحو الله، والألف تعد وحدة قياس أساس في الخط العربي التي بنى عليها ابن مقلة مسألة التناسب في البناء الجمالي للحروف.

والرحلة في المعرض تبدأ بالأزرق الذي لوّن به الصايغ قارباً من "الألف" الراسية على بحر الوجود في منظر يمتد فيه الأفق نحو السماء، ورأى قوام "الألف" ممتشقاً كشجرة، ومرة رآه عموداً موثوقاً إلى جسد القديس سمعان العمودي في استعارة شعرية لاهوتية، و"الألف" بين المربع هي حجاب من طلاسم تخطها زيوح اللون، ويرتسم اسم الجلالة في لوحات ثلاثية مطلية بالأبيض يكتنفها الذهبي، مكونة من خطوط مستقيمة متوازية وغير متساوية في استبعاد للأقواس والمنحنيات، تقرؤها العين على أنها نبضات القلب وخفقان الروح.

يتفنن الصايغ بالنقطة ويحتفل بها بشكلها الدائري والنجمي والتربيعي، ثم نراه ينقلب على انضباطه الهندسي القاسي ليتحرر من القيود، فيبدو الانفعال ظاهراً في حركة الريشة وهي تمرح اللون بطريقة الطرد والتمويه الشبيهة بحركة العاصفة ودورانها، وفي سلسلة "هو وهي" رسائل حب يكتبها الصايغ في عبارات الود والجوى والوجد، وهذه العبارات التي يجسدها على هيئة صروح عالية يتقاطع فيها الفارغ والملآن، فتبدو الخطوط مثل حزوز ومضائق وزيوح لامعة، وهي الأشكال المثلى في تبسيطها الأقلي.

وهكذا تتحول الحروف الى شبكة زيوح، رأسية أو متقاطعة كمتاهة، داخل لوحات عبارة عن مربعات صغيرة مثل ألواح الأجهزة الالكترونية والديجيتال ذات البنى الخوارزمية بأبعادها الرياضية، فالحروف في لوحات الصايغ هي أكثر من مجرد عناصر تشكيلية، إنها جوهر التجربة ومرآة تأمل في الوجود، وجسر يصل بين البصر والبصيرة، والروح والمادة، والماضي كإرث جمالي والحاضر كمختبر بصري.

مهى سلطان

قاف

Qāf
Acrylic on canvas | 120x100 cm | 2021

SAMIR SAYEGH
A JOURNEY

SAMIR SAYEGH
A JOURNEY

## إنّكَ هو وإنّكَ هو ولا نقصان

أنْ تكون كتابًا لسمير الصايغ، أنْ تكون لوحةً، يعني أنْ تتصوّف أنْ تذوب أنْ تمّحي أنْ موسيقى أنْ غيمةً أنْ نبعةَ وجدٍ أنْ جسمًا هو الروح أنْ روحًا هي الجسم تصير أنْ لونًا أنْ حركةً أنْ خطًا أنْ دمعةً أنْ خفقةً أنْ لا تُرى إلّا بالقلب إلّا بالصمت إلّا بالإيحاء وحيث تتخلّى.

لا بأس.

يمكنكَ أنْ تنفرد بالهيولى أنْ تتجلّى أنْ تحضر على الرسل أنْ تصير حالةً أنْ شكلاً تصير أنْ كينونةً الشكلُ يصير أنْ كلّ شيءٍ كلّ شيءٍ وما أبهاكَ وما أطيب الهسيس واللّاوقت واللّامكان وكلّ وقتٍ وكلّ مكانٍ وهذا لممّا يجعلكَ في الغياب الطلق في الحضور الطلق وكلاهما واحدٌ أحدٌ وتكفي إشارةٌ لتكون الإشاراتُ جميعها ليمتلئ العالم بالخير بالبحبوحة وتُسمَع الملائكةُ متمايلةً متراقصةً مترنّمةً عازفةً مخطوفةً ويولد القمح وذو الجلالة وذلك يكون المبتغى.

لا بأس، لا بأس.

وعندما بالدأب الرؤوم الرؤوف الساهر اللطيف تزهر كرمةٌ من عدمٍ وعندما يقظةٌ تستوي على نعاسٍ جمٍّ على غيبوبةٍ وغيابٍ فآنذاك وهناك وهنا وهنالك كم تصبح الآية مطلبًا والخطّ مطلبًا والشكل مطلبًا واللون مطلبًا والزيح والأسلوب والحركات والتجلّيات والنبوءات والسير فوق الماء في السديم في الأديم وعلى غيمةٍ على غيمةٍ كأنّما المسيح كأنّما الله كأنّما الذوبان وهو اتّحادٌ كلّهُ وكلّهُ عشقٌ وتجهّدٌ واشتياق.

لا بأس، لا بأس، لا بأس.

ثمّ تراكَ حيث لا تُرى وحيث ثمّ حيث ثمّ إنّكَ آخر، وإنّكَ هو، إنّكَ هو، إنّكَ هو.

وإنّكَ ولا نقصانَ.

تحيّة إليكَ.

عقل العويط

Anthem of Peace
Acrylic on canvas | 100x100 cm | 2018

نشيد السلام

Mīm
Acrylic and gold leaf on canvas | 100x100 cm | 2025

ميم

A Tribute to Saleeba Douaihy - Hubb (love)
Acrylic and gold leaf on canvas | 100x100 cm | 2025

تحية الى صليبا الدويهي - حب

Sīn

Acrylic and gold leaf on canvas | 150x100 cm | 2019

سين

Jīm

Acrylic and gold leaf on canvas | 100x100 cm | 2025

جيم

Sīn - ʿayn - fāʾ - ṣād
Acrylic and gold leaf on canvas | 150x100 cm | 2014

سين عين فاء صاد



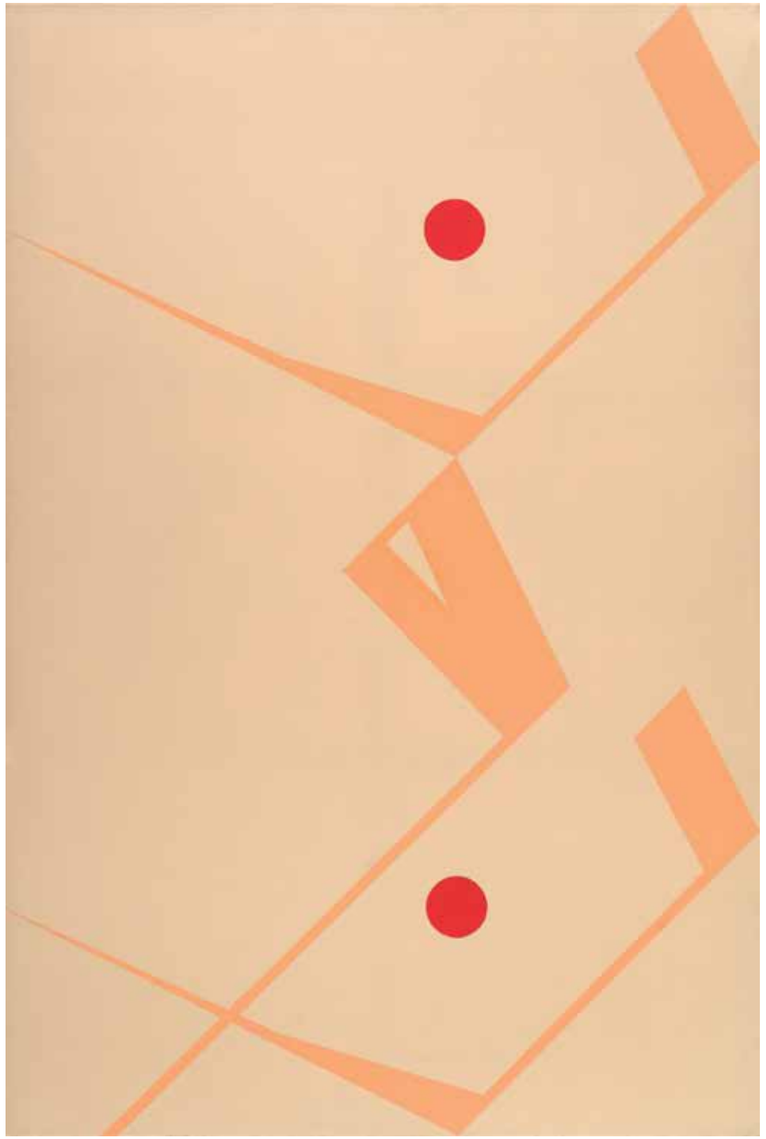

Nūn
Acrylic and gold leaf on canvas | 150x100 cm | 2017

نون

Huwa (He)
Acrylic and gold leaf on canvas | 150x100 cm | 2014

هو

Hiya (She)
Acrylic and gold leaf on canvas | 150x100 cm | 2014

هي

## عندما يصوغُ الصايغ "مملكة ما بعد الحروف"!

يأخذنا سمير الصايغ في سفر صوفي يُداني عالماً متأرجحاً بين نعم ولا، بين ذكر وأنثى وبين جمود وحرية. وقد اختار مُنطلَقاً منصة صالح بركات في بيروت، التي بدت بامكاناتها الكبيرة متناغمة مع فضاء أبجديته اللامتناهي.

"الصائغ" سمير منشغل بتطويع الألف على طريقة "الواحد المتعدد". يضعها أرضاً لترتاح قليلاً وتشلح غُبار الحرب فإذا هي قادرة على التحول والخروج من هيكلها الصلب لتتأنق بقوام سفينة؛ أو يضعها أمام تحدي الحجاب، فتفلت من شِباك السلطة الدينية وتظل تسعى من أجل الحرية. بل يذهب الصايغ إلى محاولة إخراج "أهل الصناعتين" من كهف الجمود مستعيداً مأساة الحلاج الذي رأى واستشهد.. والصايغ لا يتأخر عن السؤال: هل ترون في لوحة المصلوب قيامة القدس!

كان يمكن الاكتفاء بهذا القدر من التعليق على الفاتحة الافتراضية للمعرض والتي جعلتنا نقف بخشوع أمام لوحة صعود القديس، لولا أن وظيفة الألف أن تفتح الباب للولوج إلى بستان الصايغ الذي عبر الأزمنة والتجارب، شرقاً وغرباً، متجاوزاً مفاهيم الحداثة وما بعدها ليستقر على رؤية نقدية تعلن تفكك النظامية التقليدية للثقافة العربية، وقيام "مملكة ما بعد الحروف"، وفيها تتعدد المقاربات التقنية للشكل واللون في زمن الذكاء الاصطناعي وولادة عصر صناعي جديد. وقفتُ طويلاً أتأمل في جمالية اللوحات الحمراء المستوحاة من دراسة معمّقة لفنون الخط الصينية، وفي محدودية الألوان التي اختارها الفنان لجدلية الذكر والأنثى التي ينقصها شيء يُحرّرها قليلاً من النزعة الفلسفية.

مقاربة سمير الصايغ لإشكالية "نعم ولا" تُظهر قوة التكثيف في صياغتها الدينامية لتجعلها تتبوأ مكانة الجوهرة بين الأعمال المعروضة، وتالياً تغرينا باستعادة الحوارية الرمزية بين المُعلّمين الكبيرين، إبن عربي وإبن رُشد. امتدت الحوارية على ثلاث لقاءات، حصل الأول عندما كان إبن عربي في سن العشرين (نحو ١١٨٥)، وكان لإبن رشد علاقة صداقة قوية بوالد إبن عربي، وهو أعرب عن رغبته في التعرف على الشاب الذي راحت شهرته الروحية تكبر يوماً بعد يوم في الأندلس والمغرب. سأله إبن رشد "أي نوع من الخلاص وجدت عبر الإشراق أو الإلهام الإلهي! هل هو مماثل لما يُوفّره لنا التفكير النظري" ؟ فما كان من "الشيخ الأكبر" إلاّ أن أجاب: "نعم ولا، بين النعم واللا تُحلّق الأرواح خارج المادة".

ويُروى أن إبن عربي كان يبغي لقاء ثانياً مع قاضي قرطبة، لكن هذه المرة "كان ثمة حجاب خفيف، وكنت أراه عبر هذا الحجاب، من دون أن يراني هو ويعرف أنني كنت هنا". أخيراً، حصل لقاء ثالث مختلف عندما حضر إبن عربي مراسم جنازة إبن رُشد بعدما استعيدت رفاته من المغرب حيث تُوفي، إلى قرطبة على دابة حملت جثمان الفيلسوف من جهة، وكُتبه من الجهة الأخرى. وظل هذا المشهد موضوع تأمل للشيخ الأكبر طوال حياته: "المعلم من ناحية ومؤلفاته من ناحية أخرى. آه كم أتمنى أن أعرف إذا كانت رغباته قد استُجيبت"! لا أدري إذا كان سمير الصايغ قد وجد أخيراً ما يُرضيه في حصاد العمل المميز بين الشعر والنقد والرسم، ولكن الأكيد أنه لا يتوقف عن السعي المنتج، وأن الأعمال التي يضمها معرضه الأخير هي من النوع الذي يُحلّق بعيداً عن الأُطر المادية المصنوعة لاحتواء المواضيع المختلفة، والدليل يتجسد بالمعاني والأبعاد الجمالية المفترضة في افتتاحية الألف التي يُمكن أن نتساءل في شأنها عما إذا كانت تُمثل كشفاً لمحنة اللغة والثقافة العربية تحت وطأة الانحطاط السائد؟

ميشال نوفل

نعم ولا

Yes & No
Acrylic on canvas | 100x100 cm | 2017

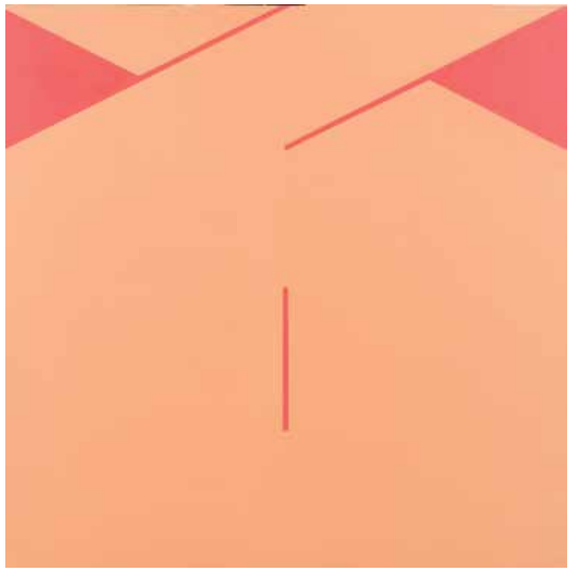

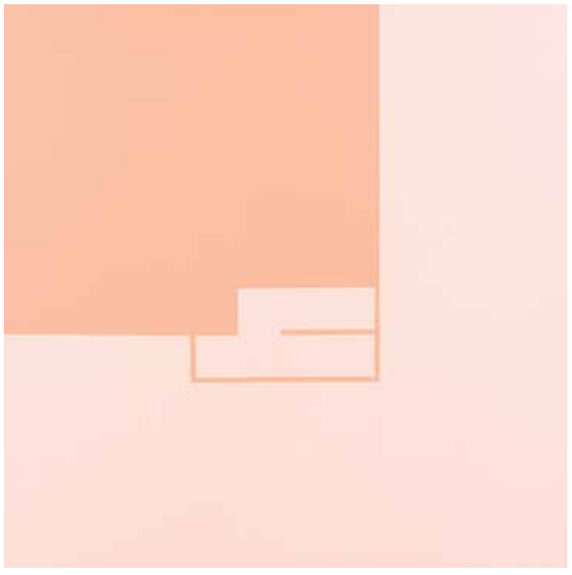

Kāf - Hā’

Acrylic on canvas | 120x120 cm each | 2016

كاف هاء مربوطة





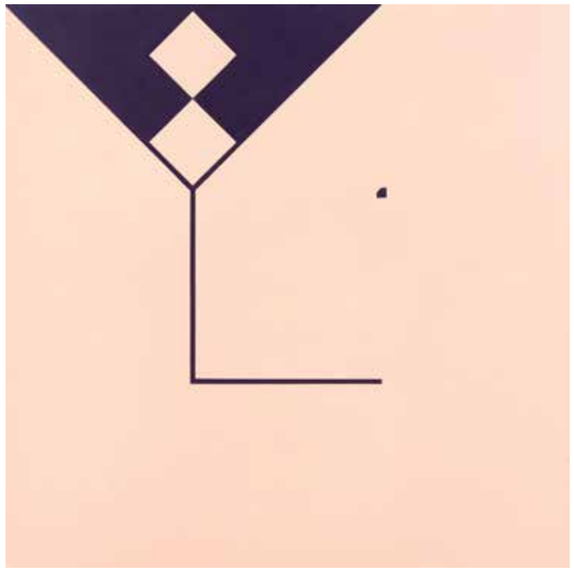

Qāf - Yā’

Acrylic on canvas | 120x120 cm each | 2016

قاف ياء

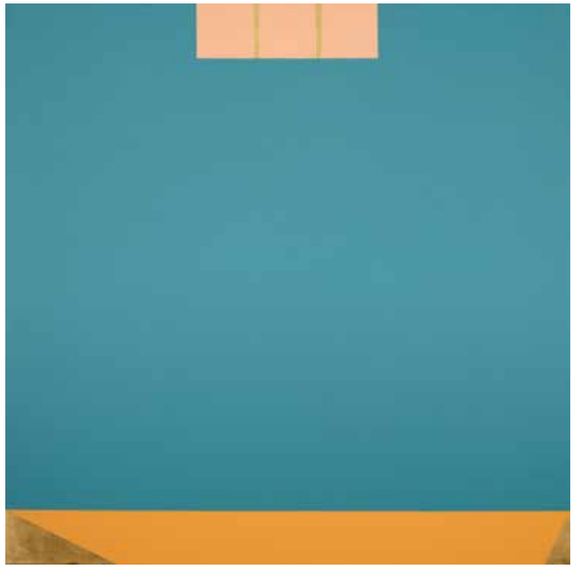

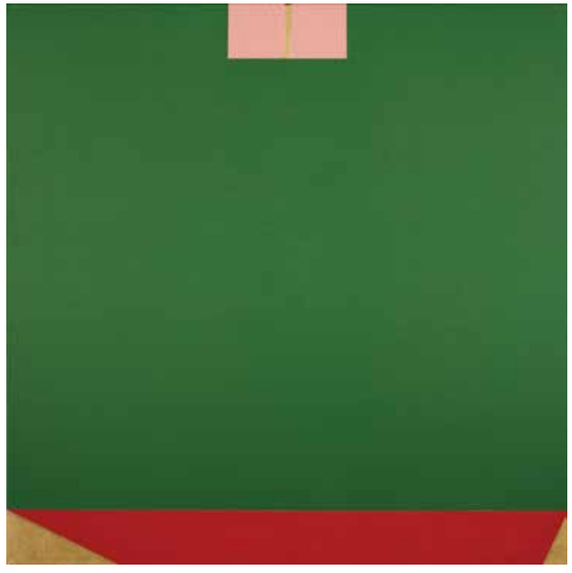

Ta’ - Tha’

Acrylic and gold leaf on canvas | 100x100 cm each | 2025

تاء ثاء

Alif - Bā’

Acrylic and gold leaf on canvas | 100x100 cm each | 2025

ألف باء

Qāf - Sīn
Acrylic and gold leaf on canvas | 100x100 cm | 2018

قاف سين

Jīm - Alif
Acrylic and gold leaf on canvas | 100x100 cm | 2018

جيم ألف

‘Azl (Isolation)
Acrylic on canvas | 120x100 cm | 2021

عزل

Ḥajr (Confinement)
Acrylic on canvas | 120x100 cm | 2021

حجْر

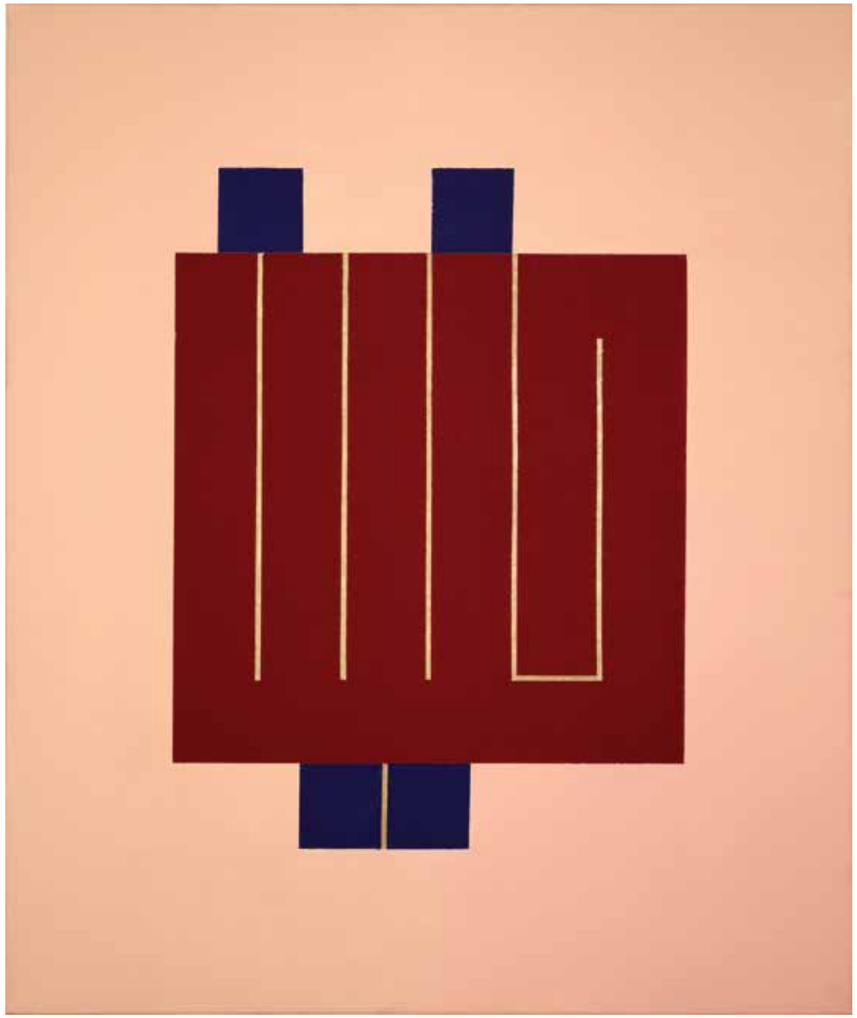

Ḥanyn (longing)
Acrylic and gold leaf on canvas | 120x100 cm | 2021

حنين

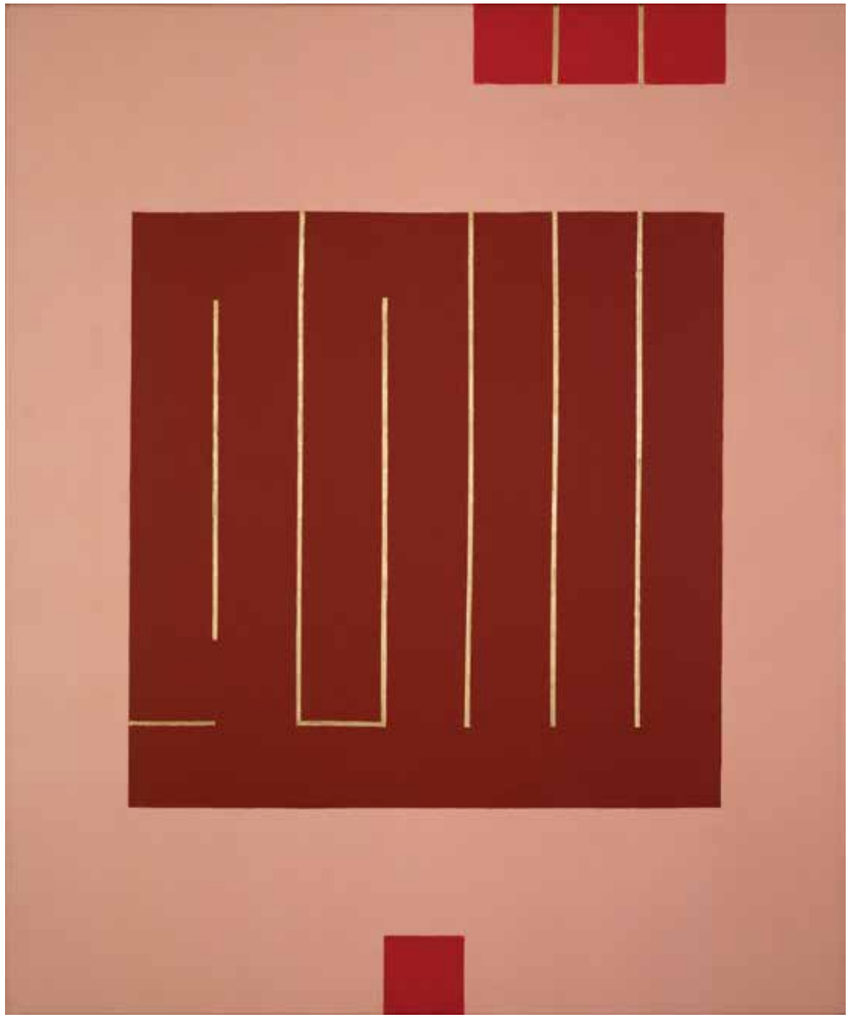

Shajw (yearning)
Acrylic and gold leaf on canvas | 120x100 cm | 2021

شَجو

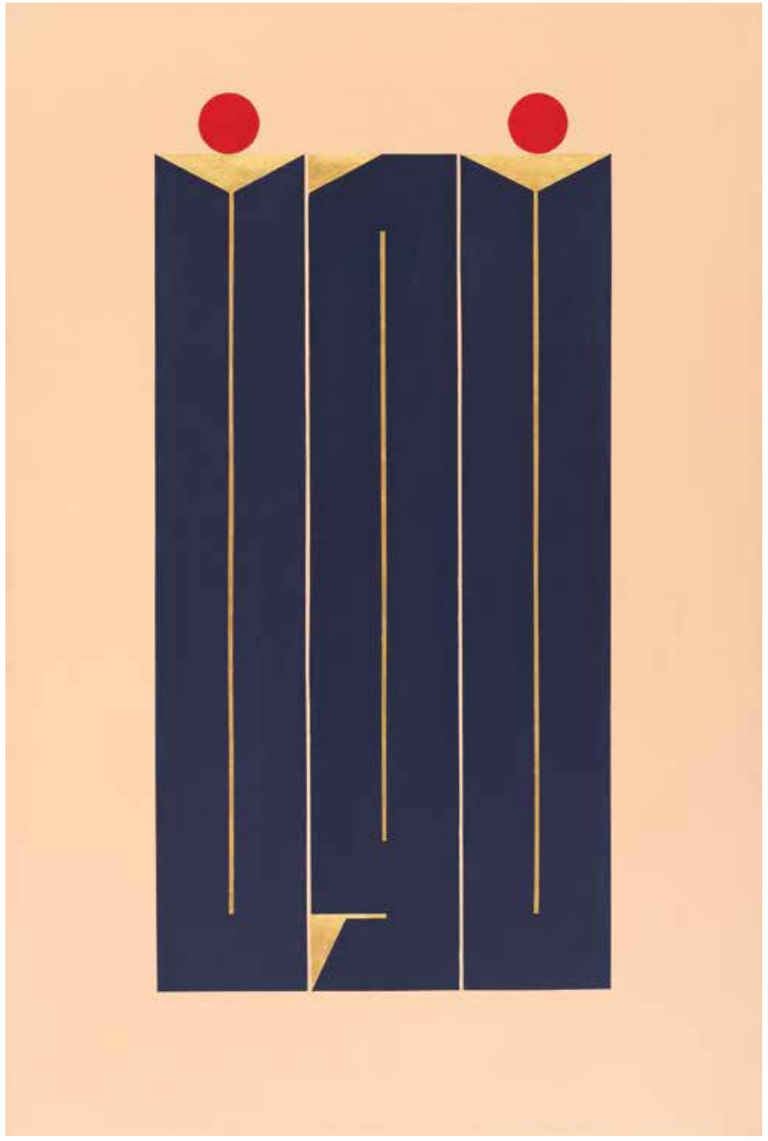

Nūn

Acrylic and gold leaf on canvas | 150x100 cm | 2014

نون

Mīm

Acrylic and gold leaf on canvas | 150x100 cm | 2017

ميم

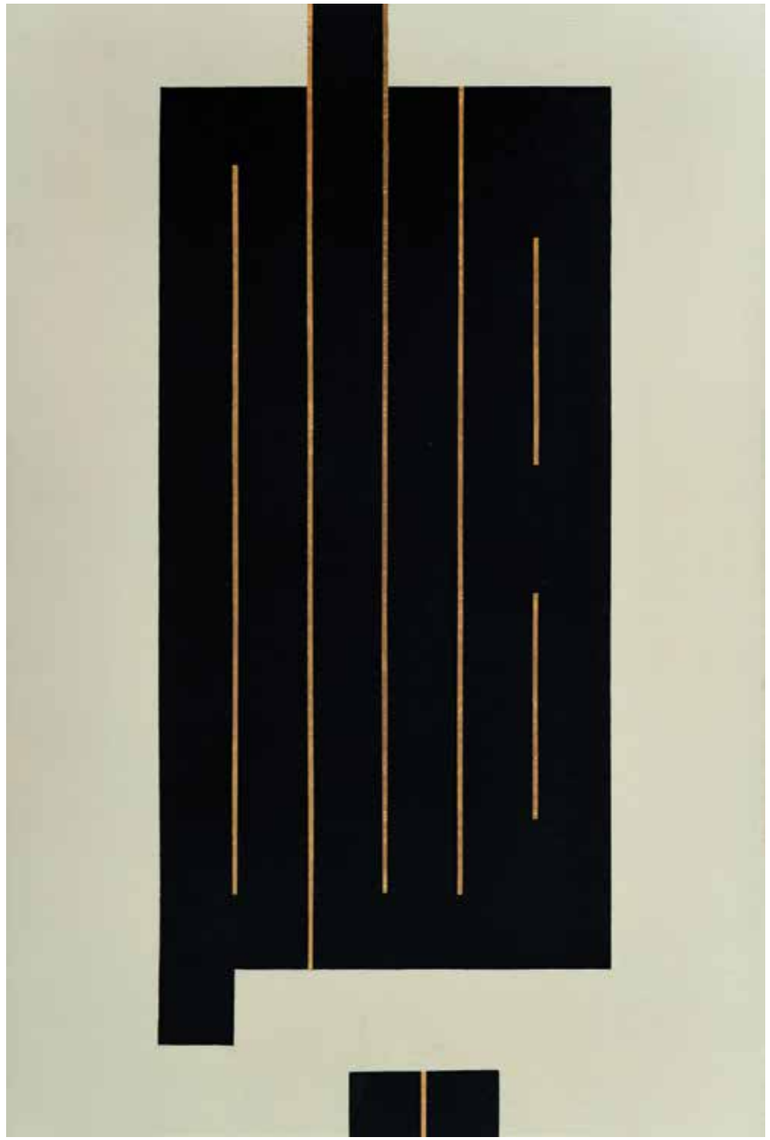

Hiyām (adoration)
Acrylic and gold leaf on canvas | 150x100 cm | 2018

هيام



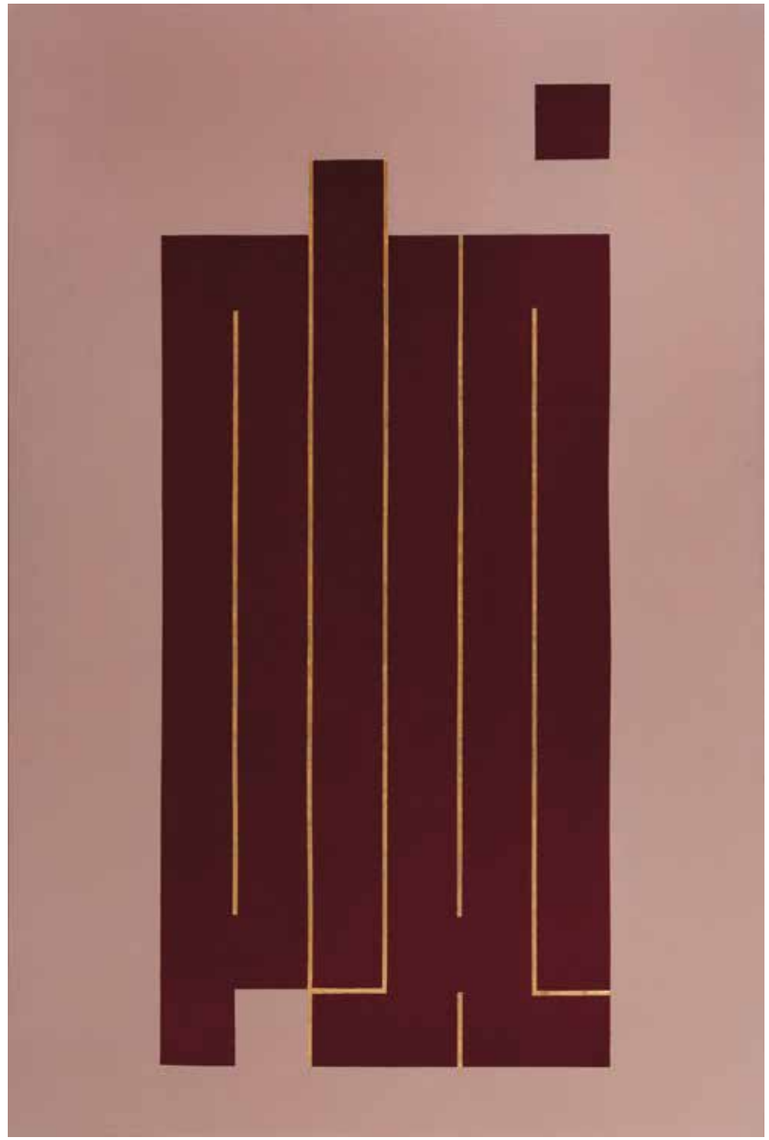

Gharām (enamoredness)
Acrylic and gold leaf on canvas | 150x100 cm | 2018

غرام

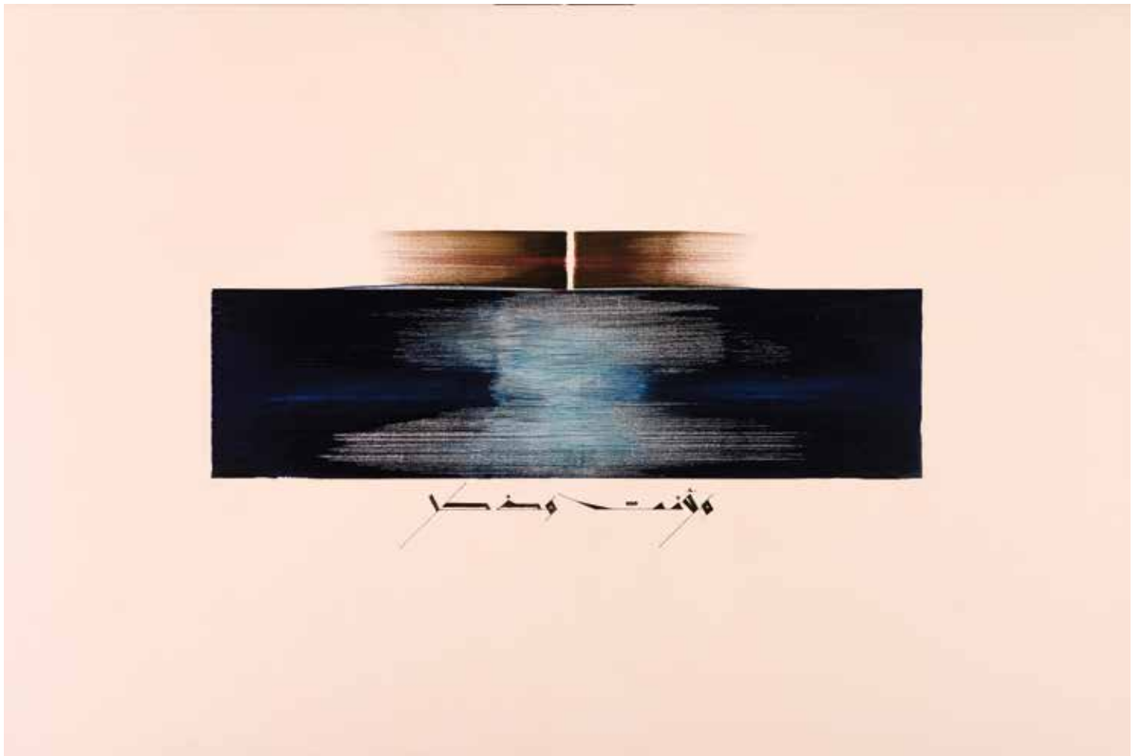

Male Female
Acrylic and gold leaf on canvas | 100x150 cm | 2017

مذكر مؤنث



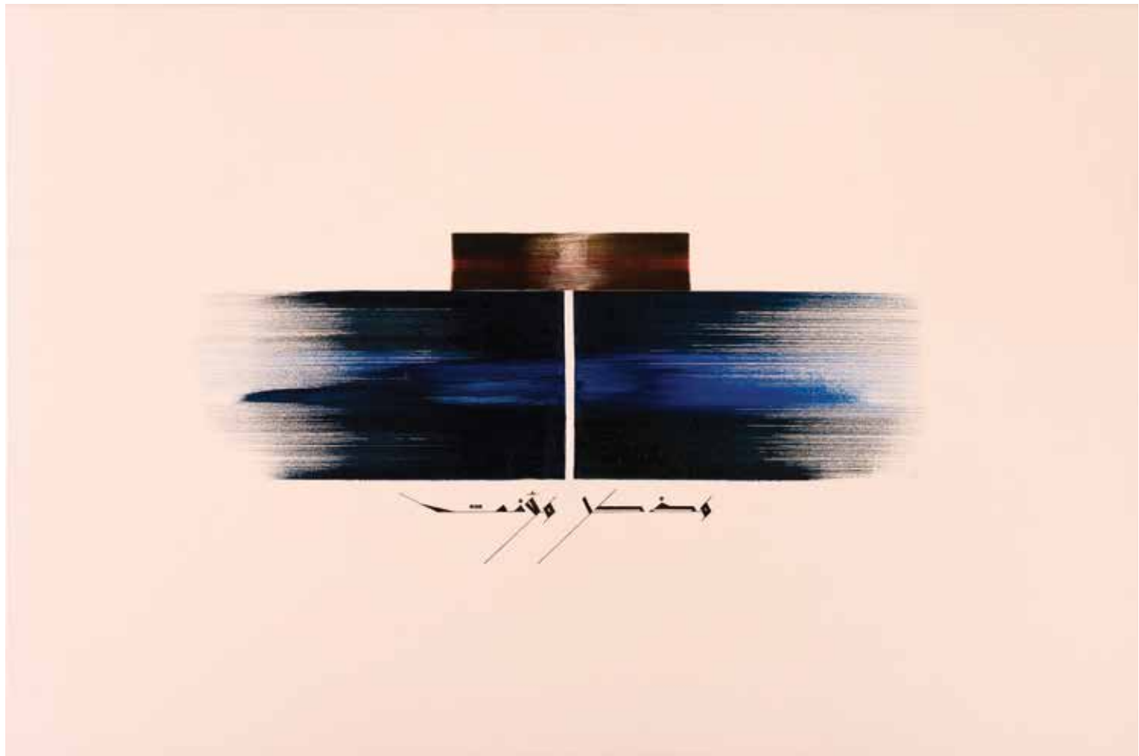

Female Male
Acrylic and gold leaf on canvas | 100x150 cm | 2017

مؤنث مذكر

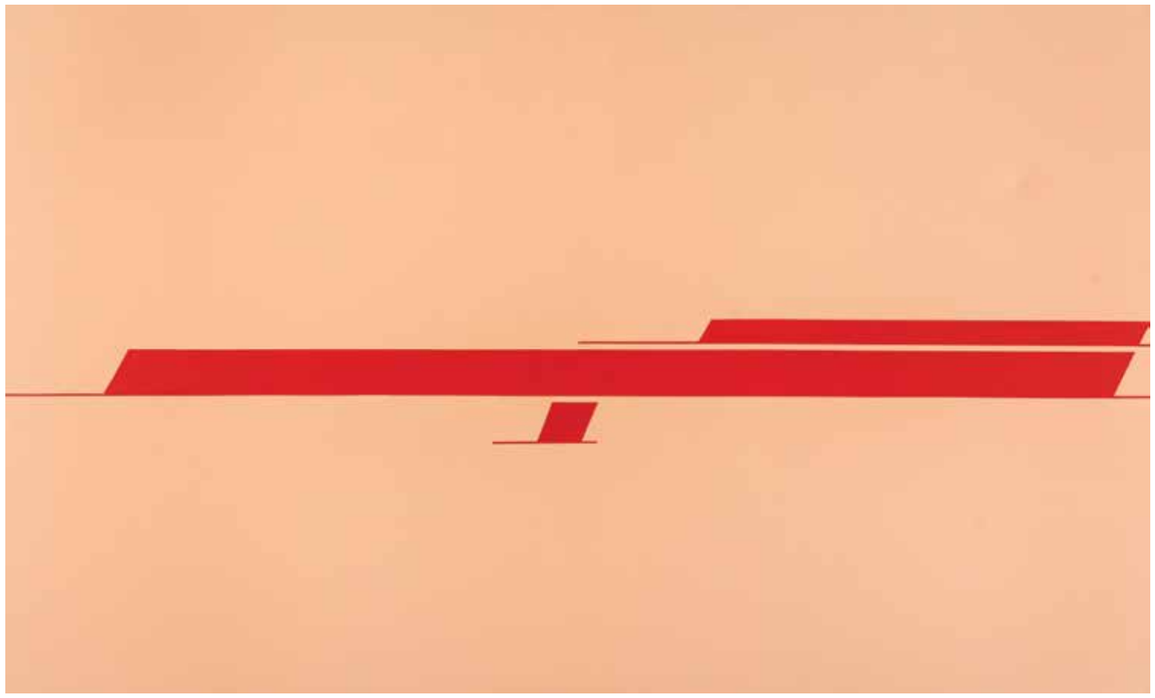

Ḥubb (love)
Acrylic and gold leaf on canvas | 100x120 cm | 2017

حب



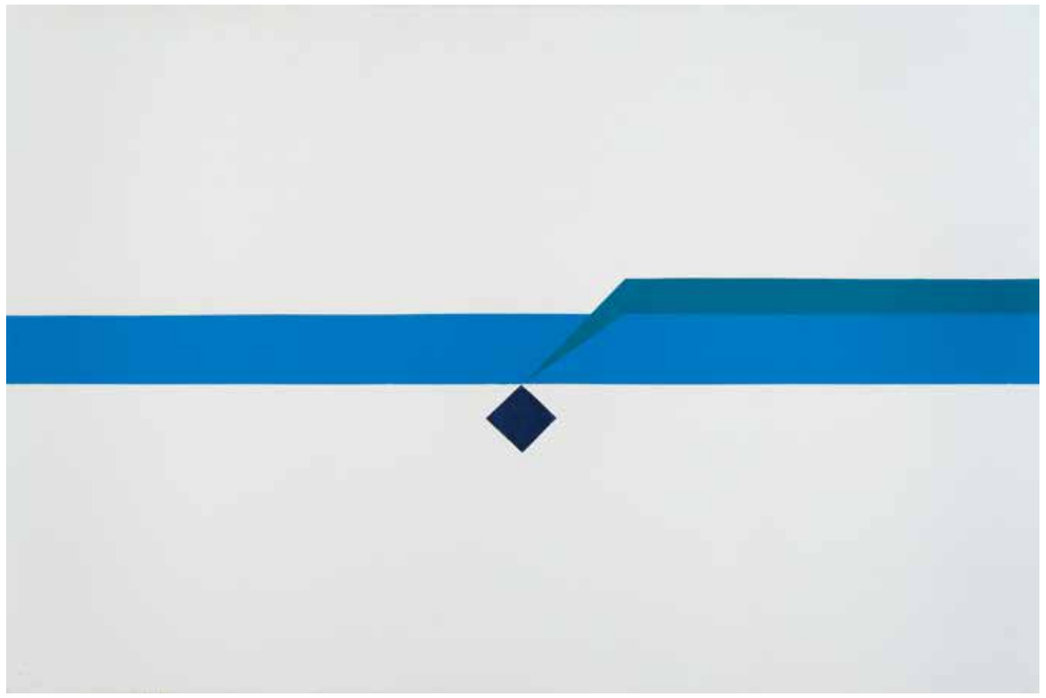

Ḥubb (love)
Acrylic and gold leaf on canvas | 100x150 cm | 2016

حب

Sīn

Acrylic and gold leaf on canvas | 150x150 cm each | 2021

سين

Nūn

Acrylic and gold leaf on canvas | 150x150 cm each | 2021

نون

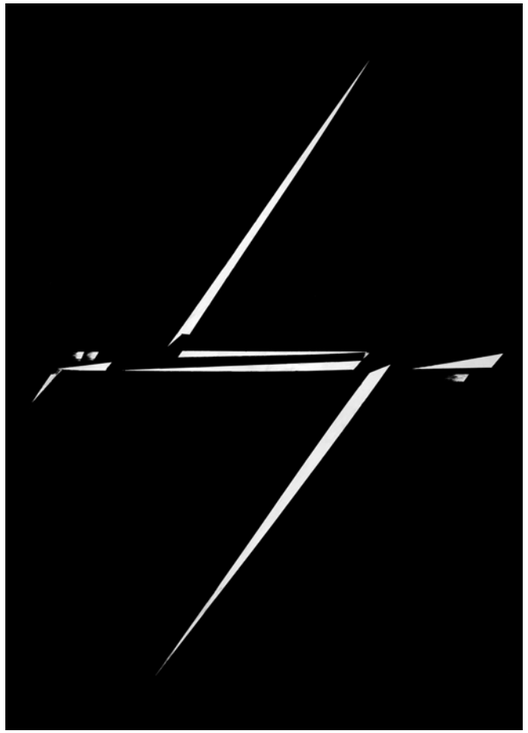

Allah | Barakah (Blessing)
Acrylic on canvas | 100x80 cm - 90x65 cm | 2023

الله | برَكة



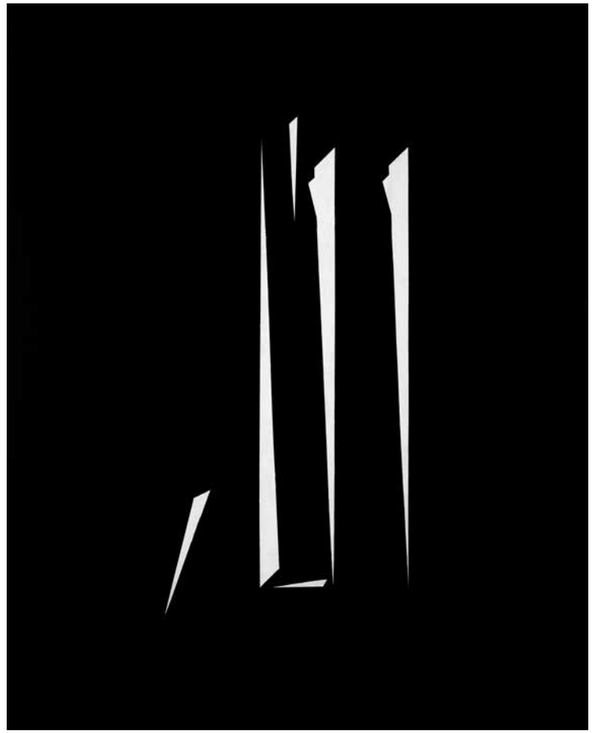

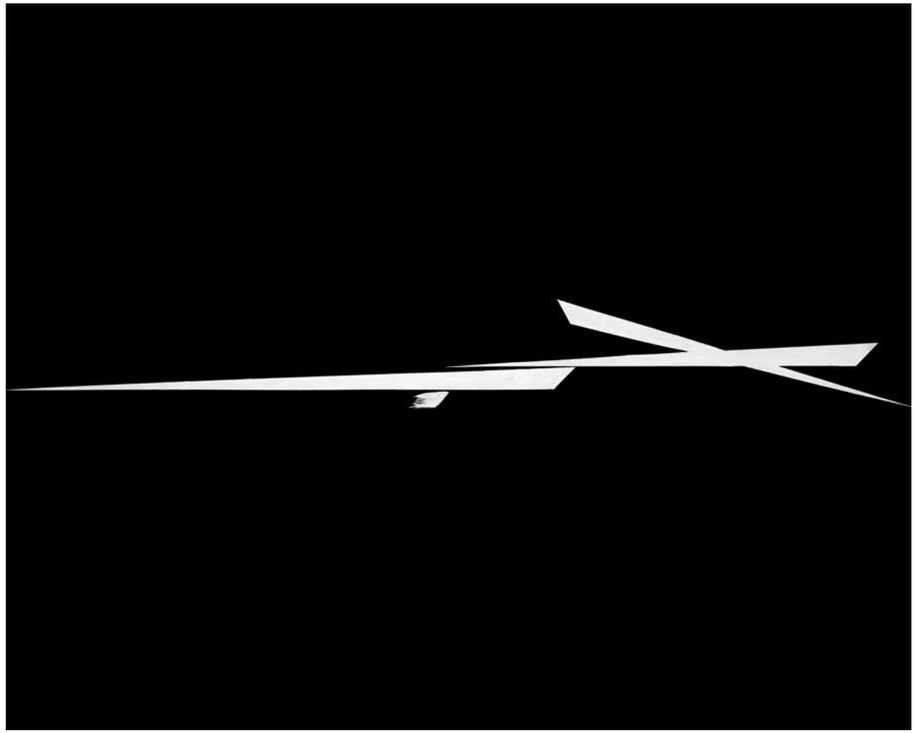

Ḥubb (love)
Acrylic on canvas | 80x100 cm | 2023

حب

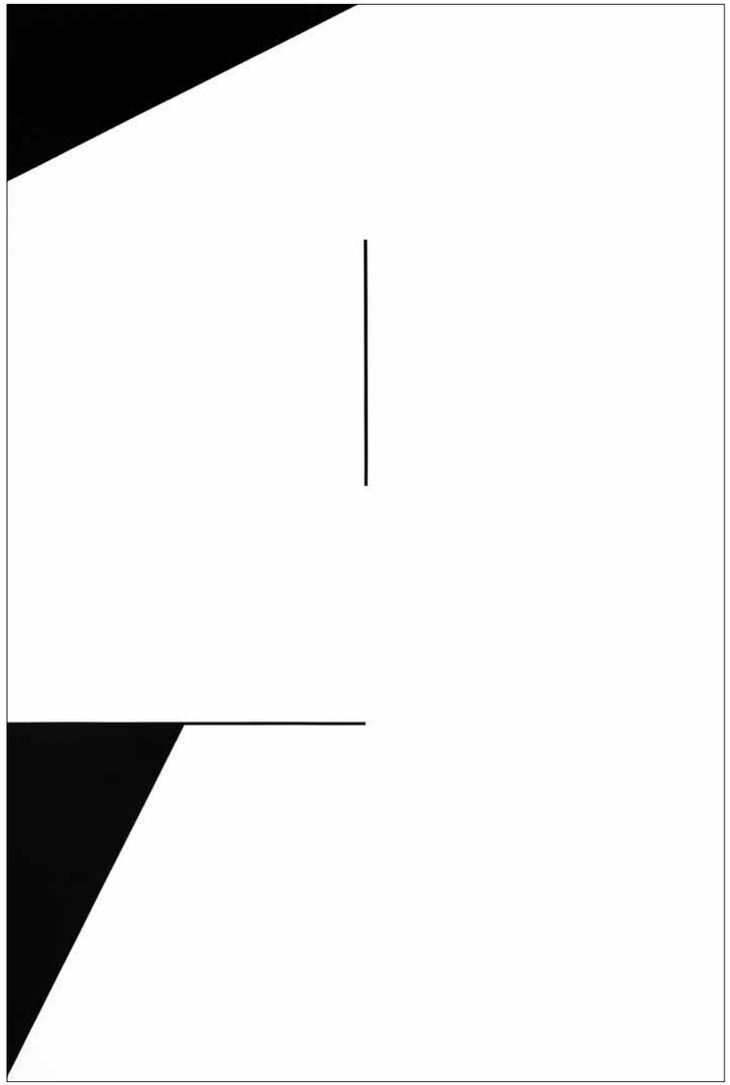

Wāw
Acrylic and gold leaf on canvas | 150x100 cm | 2015

واو

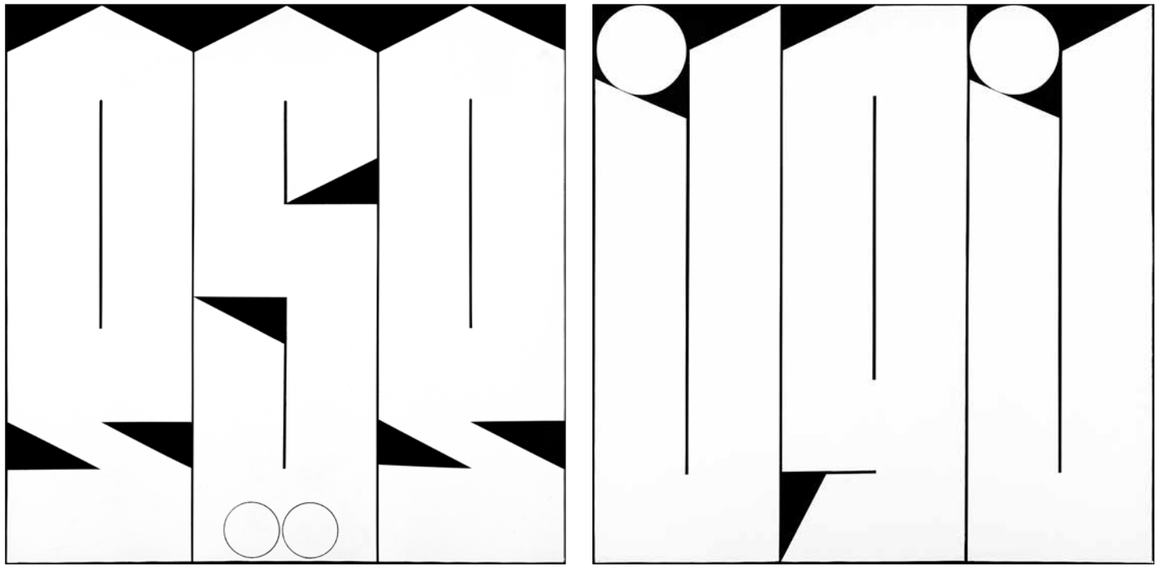

Nūn - Mīm
Acrylic and gold leaf on canvas | 100x100 cm each | 2017

نون – ميم

## About Samir Sayegh

Born in Lebanon in 1945, Samir Sayegh lives and works in Beirut. Beginning his studies in calligraphy as a student at the Saint Saviour Convent in Joun, Lebanon, he also studied at the L'École Nationale Supérieure des Beaux-Arts in Paris (ENSBA), before returning to Lebanon.

Sayegh is a true polymath, and while he is rightly most well known as a master calligrapher, he is also a prolific art critic, historian, poet, writer and researcher. In 1988 he published *Islamic Art: A Reading into its Philosophy and Aesthetic Characteristics*, and he has authored a wide range of books, studies and articles on contemporary and Islamic art. An important fixture in the cultural and artistic circles of Beirut, from 1993 to 2007 he was a lecturer at the Architecture and Graphic Design Department of the American University of Beirut, and from 1991 until 2018 he was a member of the prestigious Sursock Art Museum Jury.

Sayegh takes Arabic letters beyond the formal aesthetic of Arabic calligraphy, presenting them as universal forms and signs in which meaning emerges from relations between lines. He has noted that 'from the beginning I sought to liberate calligraphy from language, such that it won't be a tool to carry the meaning of words and does not become just a craft'.[1]

Since his first exhibition at Galerie Elissar, Beirut in 1983, titled 'What Cannot Be Written And Cannot Be Said', he has exhibited widely across the Arab World, and has created site-specific works for a variety of notable buildings and mosques including Moucharrabieh of Omari Mosque, Beirut, Lebanon and the Ceiling of Assila showroom, Beirut, Lebanon.

He is considered to be one of the most avant-garde Arab master calligraphers and was recently honored during the first biennial of Sharjah for Arabic calligraphy. His work is held in many notable collections including Barjeel Art Foundation, Sharjah (UAE), Atassi Foundation, Dubai (UAE), Ramzi and Saeda Dalloul Art Foundation, Beirut, Lebanon and The British Museum, London, UK, Audi Bank collection, Beirut, Lebanon and at King Abdel Aziz Center for World Cultures-Ithra Museum, Dhahran, Saudi Arabia.

[1] "From the Beginning, I Sought to Liberate Calligraphy from Language.", An Interview with Master Calligrapher Samir Sayegh, Art Dubai Portraits produced in collaboration with Forward James Filmmakers. Art Dubai, 2019.

SALEH BARAKAT
GALLERY

© Saleh Barakat Gallery - All rights reserved
Design by Carol Chehab
Photography by Mansour Dib
Printed by Salim Dabbous Printing Co. sarl
May, 2025
Saleh Barakat Gallery Beirut | Justinian St. | Clemenceau
Beirut | Lebanon
info@salehbarakatgallery.com
www.salehbarakatgallery.com

@salehbarakatgallery
Saleh Barakat Gallery
@_SBGallery

SAMIR SAYEGH